em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505
الاربعاء 25 جمادى الثانية 1433هـ 16 مايو 2012م العدد (17347)
Wed. 16 May . 2012
الثورة

لا نظافة بدون أخلاق!!

محمد عبدالله قائد

● النظـام والنظافـة وهما كما نعلم سـلوك حضاري والإسـلام هو القدوة لكل المجتمعات الإنسانية في تعليم النظافة والمحافظة عليها، قال تعالى إن اللـه يحب التوابين ويحـب المتطهرين وقال رسـول الله صلـى الله عليه وآله وسـلم «نظفوا أفنيتكم ولا تتشبهوا باليهود».

والنظافة هي ليست نظافة شخصية فقط ولكن تشمل نظافة الجسم والمدرسة والمنزل والشارع .ومكان العمل والمسجد والحديقة التي تقضي وقتك فيها

فالبيئـة المحيطة بنا خلقها اللـه نظيفة طاهرة ومـن واجبنا أن نحافظ على نظافتها لنسـتمتع بها كما خلقها الله فالإنسان الصالح هو الإنسان المسـتقيم الذي يحافـظ على النظـام والنظافة والمحافظة على كل شيء إذ يجب على كل إنسان أن يحافـظ على نظافة بيئته، على الأماكن العامة التي تعطي الدولـة أو الأرض التي تعيش عليها صورة جميلـة، كما علينا المحافظـة على نظافة الشـارع وعـدم إلقاء المخلفـات إلا في الأماكن المخصصة لها.

قال تعالى: «وثيابك فطهر» صدق الله العظيم. .» وقال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم: « ان الله طيـب لا يحب إلاطيباً، « في هذا الحديث الشـريف يعلمنا الرسـول صلى الله عليه وآله وسـلم إن اللـه تعالى طيب في صفاتـه وأقواله وأفعالـه، فا لله تعالى يحب من عباده أن يطيعوه بالطيبـات من الأقوال والأفعال، فيحب لعباده أن يتناولوا مـن طيبات الطعام والشـراب والزينة. ويعلمنا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. إن الله نظيف يحب المؤمن النظيف في جسـمه وقلبه وثيابه وبيته ومسجده وبلده وقد دعا الإسلام إلى سبل النظافة كالغسل والوضوء والسواك وتقليم الأظافر وإزالة الأوساخ.

فعلينـا إن نعمـل بهذا الحديـث فنضع بقايا الطعام والأوراق في سـلة المهملات، وإذا وجدنا حجرا أوشوكا أو زجاجا في وسط الشارع علينا ان نسـاهم فـي إزالته من وسـط الطريق حتى لايؤذي المارة، وان لا نكتب على الجدران او نرسم الشعارات الهدامة أو نلعن بها الآخرين حتى انه لا يجـب الكتابة على الجدران بما فيه الحسـنى فكيف بمن يسـتخدم الكتابة علـى الجدران بما فيها الإسـاءة وجدران مدننا فيها من القبح في الكلام ما يستحي الإنسان من النظر إليه.

ولا شك أن السـلوك الجيد هو عنوان التقدم والحضارة، ويقاس تقدم الأمم بقدر ما يتحلى به : أبناؤها من الأخـلاق الحميدة والقيم الكريمة، وقـد قال الشـاعر احمـد شـوقي « إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا» ومن السلوك البناء للإنسان المتحضر في جميع مجالات الحياة، في المدرسـة وفـي المنزل وفي الشارع.

النظافة تنعكس على حياة الفرد والمجتمع بشكل مباشر، ومن خلالها تقاس درجة رقيه وتحضره بين الدول الأخرى، وحث ديننا الإسـلامي على النظافـة والالتزام بها في أكثـر من موضع في الكتاب والسنة ، فوصل بذلك إلى درجات الرقي والتحضر وسـاد العالم بتعاليمه، فالإسلام دين النظافة: قال رسـولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: « نظفوا أفنيتكم ولا تتشبهوا باليهود.

ولعلـي لا أكـون مبالغا ان قلت لكـم أن أكثر تشـويه النظافة تتم أمام بوبات أصحاب المتاجر والأسـواق في بلادنا بصورة مخجلة حتى أننا شاهدنا في وقت مضى كيف تكدست القمامة في الطرقـات وفي كل مكان حتى أصبح المرض قاب قوسـين أو أدنى من أن يغـزو جميع البيوت لولا ستر الله ثم الإسـراع في عملية الإنقاذ من قبل جهات الاختصاص التـي مازالت تعمل بصورة ضعيفة.

ونحن هنا لا تسـتطيع التحكم فـي بيئتنا ما لم نتحكم في أنفسـنا عن طريق الاهتمام بنظافة شـوارعنا وبيوتنا ونشـر الوعي من اجل حماية البيئـة مما يحد مـن الخطر المحـدق بنا نتيجة السلوك السلبي للإنسان؟

فقـد حثنا الدين الإسـلامي علـى الجوانب الروحية وأكد على نظافة الروح والقلب وطهارتهما حتى يسمو الفرد إلى أعلى درجات الإيمان.

هـذا هو القرآن الكريم يوجـه نظر المؤمنين به أن اكبر ما انعم الله به على الإنسـان هو تكريم الإنسان، وان ابرز مظاهر هذا التكريم هو تسخير البيئة كلهـا حوله لخدمته ومنفعته، قال تعالى: « ولقـد كرمنا بين آدم وحملناهـم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا»، وهل يعني هذا التكريم إلا توجيه إلهـي بضـرورة الحفاظ على البيئـة برا وبحرا وجـوا، وكذلك الحفـاظ على مكوناتهـا من ماء ونبات وحيوان ومناخ ليسـتمتع الإنسان، بحياته ويؤدي دوره كسيد لهذه الأرض.

طبعا، ليسـت مقاييس النظافـة موحدة حول العالـم وتتفـاوت مفاهيـم النظافة التي ينشـأ عليها الناس فقديما، سـاعدت البيئة المدرسـية المتسـمة بالنظافة والترتيب في بلـدان عديدة، فتعود التلاميذ على تنميـة عادات جيدة للنظافة أم اليـوم فإننا نرى مداخـل الكثير من المدارس ملينـة بالقمامة والفضلات، بحيث تشـبه مرمى للنفايـات لا مكان للعب ونـرى ألآن القذارة في غرفة الصف أيضا وعندما يؤمر بعض التلاميذ « التقط ما رميته « او « نظف المكان « يعتبرون ذلك عقاباً لهم والمشكلة هي ان بعض المعلمين يتخذون التنظيف وسيلة للعقاب.

ولا يرسـم الكبار دائما أمثلة جيـدة للنظافة، سواء في الحياة اليومية او في العمل على سبيل المثال، يتـرك الكثير من الأماكن العامة بشـكل قذر وقبيح وتلوث بعـض الصناعات البيئة، لكن الصناعات والمشاريع بحد ذاتها ليست ما تسبب التلوث، بل إنهم الناس وفيما يكون الجشـع على الارجع السـبب الرئيسي لمشكلة تسبب العادات الشخصية القذرة جزءا من المشكلة.

ما أريد الاختتام به هو ما رأيته داخل محافظة تعز من بداية مشرفة لعملية النظافة وتوفير بعض المتطلبات الأساسـية لنظافـة المدينة والنظافة لن تتحقق داخل المحافظة مالم يكن هناك وعي كامل من قبل الجميع بأهميتها وضرورتها ومهما بذلت المحافظة أو مجلس تحسـين المدينة من جهد فلن يبلغوا الهدف إلا من خلال المشـاركة الفاعلة من قبل الجميع ونحن نشاهد هذه الأيام كيف يرمي أصحـاب المتاجـر فضلاتهم بأسـلوب متخلف وكيف يعمل الباعة علـى زيادة القذارة بدلا من النظافة ونشـاهد بأم أعيننا كيف يكدس الناس القمامـة حول البرميل وليس فـي داخلها ودون استخدام الأكياس المخصصة لذلك.

أشفق كثيرا على المحافظ النشط شوقي هائل وأدعـو الله أن يوفقه ويصبـره على ردة الأفعال غير المسئولة داخل هذه المحافظة.

الوظيفة العامة.. أداة للحكم ووسيلة للإدارة

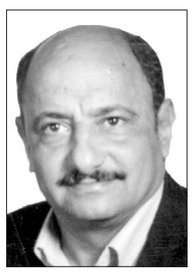

أحمد عبدربه علوي

●،، نظراً لأهمية الوظيفة العامة باعتبارها أداة للحكم ووسيلة للإدارة لتعلقها بمصالح الشعب فضلاً عن اتصالها بأمنه وسلامته واستقراره، لذلك تلاقت غالبية التشريعات في النص على ضرورة أن يكون من يتولى الوظيفة العامة يمني الجنسية ضماناً للولاء وحفاظاً على سـلامة واسـتقرار الوطن، والجنسـية اليمنية تضفـي على من يتمتع بها وصف المواطن اليمني وهي صفة غالية وشـرف عظيم لا يدانيه شرف يترتب عليها تمتع الشـخص بحقوق المواطنة والمشاركة فـي إدارة الشـؤون العامة للوطـن، ويعد شـرط الجنسية شرط ابتداء وبقاء في تقلد الوظيفة العامة بحيث إذا فقدها الموظف لأي سبب من الأسـباب أضحى فاقداً منصبه بقوة القانون..

كلمة وطني، التي نرددها ونصف بها العاشق لتراب هذا الوطن تعني أن هذا الإنسـان يفهم ويعي معنى ومضمون الأمن الوطني الذي يهدف إلى الحفاظ على بقاء واسـتمرار الدولة وتأمين أراضيها واسـمها وسـمعتها ضد التهديدات والأخطار الخارجيـة والداخلية والمحافظة على الوحدة الوطنية والاسـتقرار السياسي وحماية ما يسـود المجتمع في جـو ديمقراطي حقيقي، الوطنية فعل وليسـت قولاً وأصحـاب الأبواق الجميلـة الذين يكرهـون الناس على سـماع قصائد عشـقهم لليمـن وسـيمفونيات حبهم للمواطن الغلبان الذي يأكل نفسـه لسد جوعه ويشهرون ويتاجرون باسم اليمن وسمعتها عبر القنـوات المرئية والمكتوبة لا يمكن أن نطلق على كبيرهم أو صغيرهم كلمة وطني، وحديثنا هذا لا يعنـي أن كل معارض للحكومة غير وطني، ذلك أن المعارضين للحكومة مـن الوطنيين لا يقلون إخلاصاً للوطن عن المؤيدين ومن حق المعارضة المشروع في المناخ الديمقراطي المتاح أن تسعى إلـى أن تحل محـل الحكومة فـي تولي زمام الأمور من خـلال التصويـت وحصولهم على أغلبية الأصوات، وبنـاء على ذلك فإن مهاجمة سياسـة الحكومة ونقـد القائمين علـى تنفيذ هذه السياسـة حق مشروع ما دام إبداء الرأي ونشـره قد تم مـن خلال اقتنـاع ذاتي وحس وطنـي حتى لـو أغضب هذا الـرأي الحكومة القائمـة «أية حكومة» ما دام لم يتعد بنشـاطه حدود المشـروعية القانونيـة أو يصل إلى حد المسـاس بالأمن الوطني، ولسـت مع من يقول إن حريـة الرأي والكلمة أضحـت الآن تتجاوز الحدود والسدود وتتخطى معالم الدول وأصبح مقبولاً ومسموحاً للموظف العام نقد جهة عمله وتقديم شكاوى ضدهم إلى جهات أجنبية عملية أو بحثيـة فـي حالة اعتراضه علـى الأوضاع المتوطنـة داخل هذه الجهة، وبحسـبان أن حق الشـكوى من الحقوق المسلم بها شرعاً وقانوناً لجميع العاملـين والمواطنين ويجـد هذا الحق حده في عدم التشهير بمن تقدم الشكوى ضده وينبغـي أن يمارس بقصد الوصول إلى العلاج وهو مـا يحتم تقديم الشـكوى إلـى الجهات الرئاسـية في اليمن، أما تقديم الشـكوى إلى جهـة أجنبية لا تملك تصحيح الخطأ فلا يحقق شيئاً غير التشـهير والتجريح والإساءة البالغة خاصة أن الدولة تسمح للموظف العام والمواطن العـادي بتقـديم شـكواه وتظلمه إلـى جميع السلطات الرئاسية والجهات الرقابية التي تقوم بفحص الوقائع ورصد الموضوع علاوة على أن المحاكم اليمنية لا تنظر إلا بعين الحق ولا تحكم إلا بميزان العدل ولا تمالي القوي على حسـاب الضعيف ولا تجامل الغني على حساب الفقير، هـذه الكلمـات الأخيرة هي منذ تبـوؤ الرئيس عبدربه منصـور هادي دفة الحكـم في البلاد ودولة الاسـتاذ محمد سـالم باسـندوة رئيس الحكومة، أما عداها فإن القضاء والمحاكم على ما أعتقد أنما ربمـا يكونان في إجازة مفتوحة والله أعلم.

الانقسام والتداعيات المنتظرة

عبدالناصر الهلالي

● يـرى المراقبـون أن اسـتمرار انقسام الجيش سبب تأخر الحسـم فـي المعركة على القاعـدة.. الانقسـام ذاتـه هو السـبب أيضـاً فـي الانفلات الأمنـي، والضـرب المتكـرر للخدمـات العامـة كالكهربـاء، الذي يأتي سـبباً للأخير حسب تصريحـات صحفية لمسـؤولين حكوميين وهذا يعني بالضرورة أن استمرار الانقسـام سيبقي الوضـع على حالـه، ولن تكون ثمـة انفراجـة على المسـتويين الحـرب ضد القاعـدة في أبين، وحفظ الأمن في المدن على الأقل في المـدى القريب.. وقوات حفظ الأمن والاسـتقرار التابعة للجنة العسـكرية التي جـاءت كبديل مؤاز للأمن في حفظ الاستقرار في المدن قد لا تؤدي الغرض، وإن كانت اللجنة حريصة على الأمن بعد الرفض المتكـرر لتوجيهات وزارة الداخليـة مـن قبل بعض الأجهـزة التابعة لهـا.. صحيح أن قـوام القـوات التابعة للجنة مشكلة من الجيش المنقسم لكن هذا لا يكفـي ،،، بعثرة الجيش في وضعه الحالي.

رئيـس الجمهورية قـال في خطابـه الأخير «للجيـش قائد واحـد، وللأمـن قائـد واحد، وللجيـش والأمن قائـد واحد« هـذه العبارات الجـادة لا تزال تصطتـدم حتـى اللحظـة تارة برفض توجيهات وزيري الدفاع، والداخلية، وتجلى هذا في رفض إرسـال قوات مكافحة الإرهاب، ووحـدات من الجيـش إلى أبين لمقاتلـة القاعـدة، تـارة أخرى بالتمـرد علـى قـرارات رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسـلحة المعني مباشرة بقيادة الأمن والجيش على حد سواء.

وهيكلـة الجيـش فـي وضع كهذا قد يجـد المعنيون بالمبادرة والرعاة لها صعوبـة كبيرة في ظل رفض التوجيهات، والإصرار على التمرد لقرارات الرئاسة.

وما جـاءت مـن تصريحات أن الهيكلـة ستسـير بالتوازي مع الحـوار الوطني هي الأخرى تواجـه التفاف مـن القوى التي تحـاول رفـض التوجيهـات الرئاسـية وفي كل مرة سيكون الوضع محتاجـاً لعودة بن عمر إلى اليمن.

الشباب يصرون على الهيكلة أولاً ومعهـم الحق في ذلك طالما أن الإبقاء علـى قيادات الجيش المنقسم هو سـيد الموقف، الأمر الذي قد يؤخر من انعقاد مؤتمر الحوار الوطني.. لأن الحوار في ظل انقسام الجيش قد يؤدي إلى فشل الحوار سلفاً، وقد لا ينعقد أصـلاً وفي حين فشـل الحوار لا جـدوى حينها مـن الحديث المتـداول عن الهيكلـة والحوار، والفترة الانتقالية عامة.

مقدمة ليس إلاّ

عادل عبدالإله العصار

● عشرون يوماً من عمر الحزن يقولون أنها مرت – منذ هوت الفاجعة من سماوات الغيب كصاعقة ذبحت سكينة القلب من الوريد إلى الوريد.

عشرون يوماً في حسابات كل من عرفوا وأحبوا محمد العصار.. مرت بساعاتها ودقائقها المسكونة بالحزن والألم والأسى لكنها في حساباتي لم تتجاوز لحظة الصدمة الأولى، لكن ومهما كان عدد مآمر وعاشه الناس من الأيام والساعات أو تم تدوينه في أجندة الحياة وذاكرة الأيام فستبقى اللحظة الأولى من الساعة الرابعة من عصر يوم الاثنين ٢٠١٢/٤/٢٣م هي ما أعيشه وعندها توقفت عقارب الزمن وتوقفت الأرض عن الدوران وتوقفت الذاكرة عن تدوين تفاصيل ما بعدها من تفاصيل.

مات محمد .. تمتمات أقرب إلى الهمس لكنها كانت أقوى من كل صوت سمعته وشعرت بصداها يملأ الأرض والسماء ويحول بيني وبين الهروب إلى اللامكان واللازمان.

سألت نفسي – ومازلت –: أي محمد ذلك الذي ذبحني فراقه وأي محمد ذلك الذي فطر القلب رحيله.. وأي محمد ذلك الذي سأظل أبكيه وافتقده وأسمع كلماته يتردد صداها ويملأ كل ما كان وكل ما سيكون..؟ أي محمد ذلك الذي امتلك القلب والروح غادر هذا العالم الذي كان بوجوده أكثر اتساعاً وأكثر جمالاً..؟!

هل هو محمد الولد البريء الجميل الذي سحرني بمغامراته وفضوله الطفولي لمعرفة واستكشاف الحياة ورسم لخطىمسارات في كل ما حولنا من تضاريس قبل الأوان؟!

هل هو محمد البطل الصغير الذي أخجل بجرأته الكبار وتحدى كائنات الأساطير التي سكنت العقول والخيالات ورسم الناس عالمها المخيف عند حدود القرية وأجمعوا على ولادتها عند مغيب شمس كل يوم .. أم أنه محمد الذي انتزعته أحلام أبي وذهبت به بعيداً لاستكشاف عدن مدينة البحر والدكة وتعلم كيفية رسم الحروف وقراءة الكلمات وفهم أسرار وطلاسم اللغة وعاد إلينا محملاً بالحكايات والأناشيد ليرحل مجدداً إلى بلاد الناس البعيدة ويختفي عن عالمنا الطفولي الجميل ومعه تختفي المغامرات والحكايات والأناشيد التي لم يكن لأي منا امتلاك مفاتيح خرائطها، وانتظرناه طويلاً ليكتب قصصنا الجديدة، لكن الولد الجريء الجميل لم يعد وعاد محمد شاباً لا يشبهنا ولم تستطع عقولنا فهم واستيعاب ما يحمله من فكر وطموح وأحلام.

هل مات محمد الشاب الذي عجزت القرية عن استيعاب وفهم ما يحمله من المعرفة وأجبرته الظروف على مغادرة دفء وحنان أمة التي طالما افتقدها واشتاق إليها ورحل مجدداً ليصنع مغامراته الجديدة منفردا في صنعاء محطة انطلاق محمد الشاعر والأديب المثقف والصحفي المبدع.

في القرية ما يزال محمد الولد المغامر الجريء يروي الحكايات ويردد الأناشيد ويتحدى مخلوقات الأساطير ويكسر حواجز الخوف ويسكن العقول والقلوب والذكريات .. وفي صنعاء ما يزال نجم محمد الشاعر والأديب المثقف والصحفي اللامع يتلألأ في سماوات الشعر والأدب والإعلام والإبداع.. إذاً من هو محمد الذي رحل عنا؟

هل هو محمد الذي أدخلني عالم المعرفة من أوسع أبوابه وأهداني تذاكر السفر إلى جمهورية أفلاطون وعالم الأغريق المليء بالأساطير والتعرف على آلهة الأولمب وسقراط وفيدياس وآخيل والأسكندر وقراءة ملاحم هوميروس وأساطير الحب والجمال ومناظرات فلاسفة الأغريق..؟

هل هو محمد الذي فتح أمامي أبواب الشرق القديم والجديد وعرفني بعظماء التاريخ ابتداء بحمورابي وجلجامش وانكيدو ونبوخذ نصر.. وانتهاء بإبن خلدون وأبن رشد وأبن سيناء وطاغور وغاندي وعبدالناصر ورسول حمزاتوف وديسكوفيسكي ولينين وماوسيتونغ و.... إلى ما لا نهاية من الأسماء والنظريات والأحداث.

هل مات أخي محمد الولد الجميل النبيل أم أخي الشاعر والأديب والصحافي .. أم أخي الأستاذ الذي قدم لي المعرفة على طبق من كتاب قبل بلوغي الحلم؟!

أم أنه محمد أخي الكبير الذي أغرقني في بحر من القيم والمثل والأخلاقيات..؟

هل مات أخي محمد الصديق الوفي والزميل العزيز..؟!

يا الله ما أصعب وأقسى وأمر اللحظة التي أشعر أني فقدت فيها كل هؤلاء..!!!